حول البطولة وأدب الأطفال

بقلم رئيف خوري

التعليق المفصل الذي اعده الاستاذ رئيف خوري على محاضرة « البطولة وادب الاطفال » في مؤتمر ادباء العرب بالكويت

ايها الاخوان الزملاء :

وفق محاضرنا اليوم ، الزميل الاستاذ أحمد ابو بكر ابراهيم ، الى ان يجلو لنا جملة من الحقائق التي تتصل بصميم هذا الموضوع الخطير : « البطولة في الادب العربي للاطفال » .

فقد بين ان ادب الاطفال اهم الآداب جميعا وانه يعد الادب الموجه للجيل الصاعد ، بل ادب الحياة لانه الصانع لمستقبل الحياة بالنظر لاثره البعيد الراسخ في النفوس الغضة حين العود طريء والطينة لينة قابلة للانطباع .

ثم بين ان العناية بامر هذا الادب قد كانت وما برحت زهيدة يسيرة ، فلا ادباؤنا الناقدون تعرضوا له مؤرخين ورسموا له الاصول ، ولا ادباؤنا الواضعون اعطونا منه العطاء الخصب الغزير او عرفوا كيف يحكمون انشاءه على هدى وبصيرة من فهم الطفولة وما يصلح لها في شتى مراحلها.

ورد الزميل المحاضر هذا التقصير كله الى وهم وذهول . فالوهم هو ان المجلين من ادبائنا الواضعين قد خيل لهم ان ادب الاطفال في منزلة دون اقدارهم . والذهول هو ان نقادنا لم يفطنوا الى ان الاجادة في ادب الاطفال ترتبط بالدراسة النفسية اكثر مما ترتبط بالقوانين البلاغية المطلقة (1)، فرب ادب رفيع اذا قدم للاطفال نبا عن اذواقهم ولم ينفعهم بل بغض اليهم الادب .

وهذه جميعها حقائق تتصل بصميم هذا الموضوع الخطير . وما اعتقد ان فيها مجالا لجدال طويل .

ومن ثم انصرف الزميل عن هذه المقدمة النظرية العامة الى القسم الذي يصح ان نسميه التوجيه العلمي من محاضرته . وهنا لا نلبث ان نجد بيننا وبينه مواضع الخلاف في الراي . ولا نلبث ان نصادف ثلما كان بودنا لو اتيح له ان يتداركه في البحث عن قواعده ، ويحيط بجوانبه ، ويقرب ثمراته المرجوة .

نحن مع الزميل المحاضر حين ينظر الى الادب العربي من زاوية ادب الطفولة فيخلص الى القول اننا لا نكاد نجد في ادبنا قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر اثرا لادب الاطفال ، وان كنا نجد في ثناياه الوانا قليلة قد تصلح لبعض مراحل الطفولة لم يضعها الادباء حين وضعوها للاطفال.

ولكن اتكون المشكلة التي تجابهنا في هذا الموضوع ان نتصفح ادبنا لنلتهي عند هذا الحكم ؟ لا لعمري . وكان الزميل المحاضر نفسه قد احس هذا البتر الذي اراد به تصفية مشكلة كبيرة ، فاردف يقول : ثم كانت انطلاقة الفكر في العصر العباسي فترجمت كتب على لسان الطير والحيوان ، وجمعت قصص تاريخية وغير تاريخية والفت نوادر للبخلاء والاذكياء وغيرهم وجمعت رحلات المغامرين والمكتشفين، واصبح بهذا وغيره في ادبنا العربي مادة صالحة من ادب البطولة للاطفال ، ولكن – كما يبدو – لم تستغل في وجهها الصحيح ولم يلاحظ في اسلوبها صفات خاصة لاطفال . على ان هذا كله لم يدفع بنا قيد انملة في طريق حل المشكلة ، فاذا كانت في ادبنا العربي مادة صالحة لادب الطفولة لم تستغل في وجهها الصحيح ، ولم يلاحظ في اسلوبها صفات خاصة بالاطفال ، فالمشكلة حقا هي كيف تستغل هذه المادة في وجهها الصحيح وما الاسلوب الذي يجعلها سائغة للاطفال على النحو الذي نشتهي ويشتهون ، ولا يكون قوة تشدنا الى وراء ، بل قوة تدفع بنا الى امام ، لان النهضة العربية ليست في الواقع عودة الى الماضي ، وانما هي سفرة الى المستقبل ، ونحن لا نريد ان نخرج في هذه السفرة مبهوظين بمايفيد ولا يفيد من موروثات الماضي.

لن انكر ان الزميل المحاضر قد اثار امورا تدخل في الجواب عن هذه المسائل فيما يتعلق بتراثنا الادبي وتاريخنا القومي بل لا انكر انه قد مس في البحث امورا تتصل بادب الاطفال على اطلاقه . فحذر من ان يكون في المادة التي تقدم للاطفال شيء فوق متناولهم العقلي . واوصى بعلم النفس ليكون واضعو ادب الطفولة على بينة من مستوى الطفل في مختلف مراحل طفولته التي تمتد في رأي الزميل المحاضر من الثالثة حتى سن المراهقة. وطالب بنبذ خرافات العفاريت والجن ودعا للاستعاضة عنها باخبار العلم العصري والعلماء المبدعين، لان خرافات العفاريت والجن تشيع الخوف في نفس الطفل ولا تغذيه. كذلك اوجب الزميل المحاضر ان يحلى ادب الاطفال بروح الفكاهة شرط ان تكون هينة لا يحتاج في ادراكها الى ارهاق تفكير . ونوه بان نماذج البطولة في ادب الاطفال لا بد ان تختلف اختلافا واضحا عن نماذجها في ادب الرجال . ونبه في كل ما يكتب للاطفال او ينظم لهم على ضرورة الاسلوب السهل الذي قد خلا من البيان المتكلف واللفظ المتعسف . ثم لم ينفك يؤكد ان هذا موضوع ، او هذا قالب ، ان صلح لادب الاطفال في سن فانه لا يصلح لهم في سن اخرى ...

الا ان هذا كله لا يوفي ادب الطفولة حقه من الشمول والعمق . ولا يركز البحث على الموضوع المخصص اعني البطولة في ادب الاطفال . وبالتالي ان هذا لا يكفي وحده لانارة السبيل الى ادب بطولي للاطفال يجمع بين التشويق والمزيد من المعرفة ، وبين النفع والجمال ..

(1) هذا لا يعني ان ادب الاطفال ليس له بلاغته الخاصة

دار الآداب تقدم

الخندق الغميق

رواية

بقلم الدكتور سهيل ادريس

قصة اسرة تسجل صراع جيلين في لبنان

صدر حديثا

حاوية شرف!

مجموعة قصص رائعة

للقصاص العربي المعروف

الدكتور يوسف ادريس

صدر حديثا

ان الزميل المحاضر لم يتخذ له المنطلق الذي كان ينبغي له ان يتخذه في هذا الموضوع الخطير . وفي رأينا ان هذا المنطلق لا يمكن ان يكون شيئا اخر غير توضيح معنى البطولة وتصويرها في جميع صورها ومجاليها .

ايها الاخوان الزملاء :

نحن ننطلق من الحقيقة ان البطولة صفة خاصة بالانسان وحده ، وقد نشاهد ما يحيرنا من احتمال الانسان في احيان ان يبلغ الغاية في التسفل والتدني . لكن مع ذلك فلنثق ان الانسان وحده هو الذي يحتمل ان ينعت بالبطولة . ثمة شيئان لا نهاية لهما : الصعود والهبوط الانساني ! والعربي ، بما هو انسان ، يحتمل ان يكون بطلا ، كما يحتمل التسفل والتدني ، فالوجهان فيه محتملان . وهو في ذلك لا ميزة له ترفعه عن اي انسان اخر ، ولانقص فيه يخفضه عن اي انسان اخر .

وعلى هذا فالبطولة حصيلة تربية ووليدة تنشئة خاصة . وما كانت بنا حاجة الى بحث البطولة في الادب العربي ، والى بحث ادب بطولي لاطفالنا ، لولا ان البطولة هي حصيلة تربية ووليدة تنشئة خاصة ، ولولا اننا نرجو ان يمكننا البحث من انشاء ادب يساعد على هذه التربية والتنشئة التي تصنع الابطال .

ولكن الانسان اذا احتمل بالفطرة الانسانية ، ان يكون بطلا ، فانه لا يكون بطلا الا وهو جزء من امة ، جزء من شعب ، جزء من مجتمع . فالتربية والتنشئة الخاصة التي تصنع الابطال لا تكون اذا الا في امة ، في شعب ، في مجتمع ، باسس واستعدادات ملائمة للغاية المبتغاة ، للادب الذي هو وسيلتنا الى تلك الغاية (اعني صنع الابطال)

ومن هنا لم يبلغ الزميل المحاضر اعماق الاشياء حين اوشك في محاضرته ان يقصر الهم على تقسيم الطفولة وفق السن ليتخذ من ذلك وحده مقياسا يعين به الادب البطولي الذي يصلح للطفل في كل مرحلة ، مكتفيا بتوجيهات من علم النفس المجرد ، دون ان يربط الى ذلك كله ربطا وثيقا بالامة ، بالشعب ، بالمجتمع ، وبمطالب الامة والشعب والمجتمع . فالنقص في علم النفس المجرد هو ان هذا العلم ينسى ان النفس لا تتكيف بمراحل السن وحدها وانما تتكيف ، وعلى صورة اعمق ، بما يتحرك في الامة ، والشعب والمجتمع من عوامل فاعلة ، مطورة محررة (او شادة الى وراء) .

ايها الاخوان الزملا :

البطولة لا يمكن ان يكون لها مقومات تتقوم بها او مجالي تتجلى فيها الا تلك التي تشتق لها وتهيأ لها من امتها ، من شعبها من مجتمعها في عصر او في اكثرمن عصر. والبطل الذي يظهر لنا فردا خارقا انما هو خالق بارز تكون بفعل امته ، بفعل شعبه، بفعل مجتمعه . بل هو حتى بعد ان يتكون بطلا عاجزعن ان يمارس بطولته اذا تقطعت اسباب صلاته الحيوية بامته ، بشعبه، بمجتمعه .

نحن نقول مثلا ان خالدبن الوليد بطل. وهذا صحيح . لكن اقتضاب التعبير ما ينبغي له ان يوقعنا في خطأ التفكير . فخالد بن الوليد ما كان في افضل الحالات ليكون الا خلقا عاجزا لولا قوى حية في الامة العربية في الشعب العربي ، في المجتمع العربي – قوى حية احتشدت حولة استجابة لموقف تاريخي فمكّنته من ان يكون بطلا . وليس هذا تقليلا من قيمة البطل ، بل تحديد لدوره وللحدود التي تتكون فيها بطولته فاعلة مؤثرة . وهو تحديد لا غنى عنه كي لا نقع في عبادة البطل التي يسهل تدهورها الى الصنمية وكي لا يعصف الغرور بالبطل نفسه ، فينتهي بنا

– التتمة على الصفحة ١١٨ –

حول البطولة وادب الاطفال

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٣٥ ـ

وبنفسه الى الخيبة .

وان من عبقرية اللغة العربية انها قد نصت في اصول بيانها على امور تصحح ما قد يتعرض له الفكر من وهم ، وتدفع شر هذه الصنمية والغرور والخيبة . فتنبه علماء اللغة على ما سموه المجاز العقلي . فاذا قلنا بنى الخليفة المنصور بغداد او بنى المعز القاهرة ، فهذا مجاز ، والمراد به على الحقيقة ان بغداد بنيت في خلافة المنصور والقاهرة بنيت في خلافة المعز، بناهما عمال امة او شعب او مجتمع ومهندسو امة او شعب او مجتمع، بما يسر لهؤلاء من طاقة مادية او فكرية ساوقوا بينهما .

وعلى ذلك فالادب البطولي الذي نريده لاطفالنا نشترط فيه ان يدل دائما على اصل البطل انه عطاء الامة ، عطاء الشعب ، عطاء المجتمع ، كما نشترط في هذا الادب ان يبين كيف يتكون هذا البطل ، كيف تنمو شخصيته البطولية ، بفعل الامة ، بفعل الشعب ، بفعل المجتمع ، وكيف يذبل هذا البطل ويتقلص حتى يصير الى لا شيء حين تنقطع جذوره الغاربة في اعماق امته ، اعماق شعبه ، اعماق مجتمعه !

وبالتالي ، هذا يعني ان البطولة لا تقوم بلا مقوم من قضية عادلة مردها الى مطالب الامة ، مطالب الشعب ، مطالب المجتمع ، في عصر او حقبة .

وينبغي في هذه القضية العادلة ان تكون واضحة أجلى الوضوح في كل ادب بطولي ندفع به الى اطفالنا . ليست البطولة شكلا وان كان الشكل مهما . ان البطولة جوهرة اللصوص الذين يقطعون الطرق ، والمستعمرون جلادو الشعوب ، يحسنون ضربا بالسيف او اطلاق نار بالرشاشات ، ويتصدون للموت ولا يخافون ، ومع ذلك هم ابعد شيء عن ان يكونوا ابطالا ، لماذا ؟ لانهم اصحاب قضية غير عادلة ، قضية سافلة ! ولانهم اصحاب حقد ، فالبطولة شريفة وحين تحقد البطولة ، فانها تحقد لمحبة اكبر واعظم .

وربط البطولة بقضية عادلة شيء في صميم تقاليد ادبنا العربي. هل خطر لاحدكم ايها الاخوان الزملاء ، ان يتبع اشهر قصة بطولية عربية ، قصة عنترة بن شداد ، ليجد معركة اقدم عليها الفارس العبسي لم تكن مربطة بقضية عادلة ؟ لقد فعلت ذلك وانا اعيد كتابة هذه السيرة البطولية ، فما وجدت عنترة يخوض قتالا الا كان فيه دافعا لظلم او منتصرا لحق .

وهذه القضية العادلة التي يجب ان تعترف بها كل بطولة ، توصلنا الى القول : ان الادب البطولي ، الذي نريده لاطفالنا لا بد له من ان يكون ادبا خلقيا هو حصيلة التوجيه الى مناقبية انسانية . والامام الغزالي لم يعد الصواب حين اكد في الكلمة التي نقلها عنه الزميل المحاضر على المدلول الخلقي في ادب للاطفال .

لكن لا بد هنا من احتراس . فالخلقية في الادب لا تعني الوعظ . فالوعظ ثقيل على الانفس خصوصا انفس الاطفال . اجل ، ولا تعني الخلقية في الادب ان المغزى الخلقي يجب ان يصرح به دائما تصريحا ، بل الافضل ان يترك للطفل نفسه تحصيل المغزى ، على ان يكون سهلا تحصيله لوضوحه في السياق ، فان ذلك يعود الطفل التفكير ويرضيه من حيث يؤكد له قدرته على الاكتشاف ، ويعفيه من ثقل الوعظ . كذلك لا تعني الخلقية في الادب ان القضية العادلة التي لا بد منها في كل بطولة ، يجب فيها ان تكون خطيرة. فثمة كثرة من القضايا الصغيرة التي تفعل في نفس الطفل فعلا ينمي فيه شخصية بطولية . وليس هذا هو الشأن في الاطفال وحدهم بل في الكبار ايضا . ان تصوير عمل بسيط من اعمال الصداقة مثلا جدير ان يرسخ الشعور بفضيلة الصداقة في نفس الطفل ، وجدير بالتالي ان يهيئه لعمل بطولي في رجولته. ولو اننا بحثنا في انفس الابطال عن الدوافع الى البطولات الكبار لوجدناها مشاعر انسانية عادية ، كالصداقة مثلا ، صداقة لجار او لرفيق في مدرسة ظلمه استعمار او بغت عليه حكومة رجعية فانتصر له ومشى من ثم في طريق النضال ضد الاستعمار والرجعية حتى تكشف عن بطل ... وكذلك لا تعني الخلقية في الادب ، خصوصا ادب الاطفال ، ان تكون الصورة التي نرسمها لحوادث الحياة او للابطال انفسهم صورة مثالية بحيث تدور الحوادث ابدا في مدار من الخير ، وبحيث يأتي الابطال دائما كاملين لا عيب فيهم . ان مثل هذا الجو النظيف المنقى هو غش الاطفال ، وتجريد لهم من سلاح المعرفة والخبرة بالحياة وتكليف لهم ان يجاروا نماذج من الناس مثاليين اعني منساقين في ركاب الوهم . وليس في شيء من هذا ما ينمي في الاطفال شخصية البطل لان البطولة هي ايضا معرفة بالواقع وبالممكن . ينبغي للاطفال ان يعرفوا الشر ، وان الخير لا ينتصر بطبيعة الحال ، وان الابطال انفسهم كثيرا ما توجد فيهم العيوب . لكن في الوقت نفسه ينبغي للاطفال ان يتبينوا في مساق التصوير الادبي لماذا امكن الشر ان ينتصر اذا انتصر ، وينبغي لهم ان يعرفوا ان الخير لا ينتصر الا بمسعى في سبيله ، وان الابطال هم ايضا مناضلون ضد العيوب في انفسهم !

ايها الاخوان الزملاء .

تذكرون اننا ربطنا البطولة بالشعب ، بالامة ، بالمجتمع ، واننا رددنا البطولات الكبار الى دوافع تتعلق في احيان بمشاعر انسانية جد عادية وبسيطة ، وهذا كله يتجه بنا الى حقيقتين خطيرتين :

الحقيقة الاولى : ان الاناس العاديين من ابناء الامة ، ابناء الشعب ، ابناء المجتمع ، باستطاعتهم ان يكونوا ابطالا ، بل نزيدها فنقول ان هؤلاء الاناس العاديين هم الينبوع الاكبر للابطال في عصرنا ، عصر الجماهير ودورها الواعي في تخطيط المصير وبنائه ..

الحقيقة الثانية : ان الابطال يتنوعون والبطولة تتنوع بحسب حاجات الامة ، حاجات الشعب ، حاجات المجتمع ، ففي كل مجال من مجالات

صدر اليوم

اضواء على الارض والفضاء

الكتاب الرابع من السلسلة العلمية

تأليف مرغريت ا. هايد

ترجمة اسعد نجار

يطلب من الناشر : دار الثقافة

١٧٠ ص . على ورق ابيض ممتاز

١٠٠ قرش لبناني او ما يعادلها

ص.ب ٥٤٣ ـ بيروت

وعموم المكتبات

حياة الامة ، حياة الشعب ،حياةالمجتمع ، ما يتسع لتجلى البطولة وظهور الابطال على اروع الوجوه . شهدنا امس بطولة وابطالا في بور سعيد ،وفي ثورة تموز في بغداد ، وفي كفاح لبنان . ونشهد اليوم بطولة وابطالا في كفاح الجزائر المسلح وكفاح عمان واليمن ، وسنشهد بطولة وابطالا في بناء السد العالي وفي تصنيع الجمهورية العربية المتحدة ، وفي الوثب بالجمهورية العراقية الفتيه ، وفي تدعيم الجمهورية اللبنانية بدعائم اقوى اتجاها استقلاليا عربيا واقوى اتجاها ديموقراطيا . وسنشهد هذه البطولة وهؤلاء الابطال في اناس عاديين : مواطنين بسطاء ـ عمال ومهندسين يبنون ، وفلاحين يزرعون وامهات وآباء يربون الاطفال ، ومعلمات ومعلمين يتجدون لخدمة النشء ، وكتاب وشعراء يضيئون ويذوبون كالشموع ، وممرضات واطباء يقفون انفسهم على خدمة المحتاج .

وعلى ادب الاطفال ان يصور هذه البطولات كلها وهؤلاء الابطال جميعا. يصورهم صورا صريحة وصورا رمزية ، ويوجه اطفالنا التوجيه البطولي الصالح .

على ادب الاطفال ان يبين ان البطولة يستمر فيضها ويتصل عطاؤها في محن الحياة القاسية وفي تجاربها الضخمة ، وفي ظروفها العادية ايضا ، لان البطولة ليست فورة ثم غورة . انها استمرار في جيلنا يوما بعد يوم ، ساعة بعد ساعة. واستمرار في الاجيال التي تاتي.

ولقد كنت اتمنى على الاستاذ ابو بكر ابرهيم ان يقول هذا كله بتركيز وتعميق ما اشك انه اقدر مني عليهما . لكنه آثر ـ ولا ادري لماذا ـ ان يكتفي ببحثمدرسي غلبت عليه صفةالعرض . وفي احيان استطرد الى ما يعد غريبا في هذا الموضوع ، كالابيات التي رواها لشوقي:

في موكب الامس لما ... سرنا وسار الكبار
طرحت مولاي ارضا ... فهل بذلك عار
وهل اتيت عظيما ؟ ... فقال : لا يا حمار !

فاني حرت حيرة شديدة اين يكون موضع البطولة هنا ، حتى ظننت نفسي الحمار الثالث ! ثم حرت حيرة اشد في اي الحمارين هو البطل : الذي طرح سيده ارضا ام الذي وبخ زميله لخرقه اصول اللياقة ؟(1)

ولان الزميل المحاضر فصل بين النفس واوضاع المجتمع ، فانه تورط في احكام لا يمكننا ان نقره عليها . فالطفل في رايه ينطوي على غريزة السيطرة ، وفي رايه ان هذه الغريزة تاخذ في التحرك منذ سن الثامنة وهي تدفع بالطفل الى طلب الزعامة ، والى الرغبة في تكوين جماعة لمحاربة جماعة اخرى ، وربما انحرف الطفل الى تقليد الاقوياء من القتلة واللصوص الى « عبادة البطل » . وهنا نقول للزميل المحاضر : الامر في هذا كله بعيد عن ان يكون غريزة في نفس الطفل . ولكن مجتمعا تكون السيطرة فيه والزعامة والحرب سبل استغلال ووسائل اثراء خليق ان يوحي الى الطفل حب السيطرة والزعامة والحرب . ومثله مجتمع يشيع فيه الحرمان خليق ان يعلم اللصوصية ويدفع الى القتل . يضاف الى ذلك ما يفسد حتما هذا المجتمع من قصص وافلام تدور في عالم الشذاذ والمحتالين والمجرمين فتزيد الشر شرا .

وكما يثير دهشتنا ان الاستاذ المحاضر حين تعرض للاسلوب والقوالب الادبية التي تصح في ادب الاطفال اوشك ان لا يجد زادا يسيرا يزودنا به فالاسلوب في ادب الاطفال يجب ان يخلو من البيان المتكلف واللفظ المتعسف . وقوالب ادبالاطفال وانواعه لاتكادتعدو عنده قصصابلسانالطير والحيوان شعرا او نثرا ، والواقع اننا كنا ننتظر كلاماكثيرا فيما يتعلق باسلوبالاطفال.وهنا يخطر لي ان انبه على ضرورة الانتفاع في ادبالاطفال بما تشترك فيه العامية والفصحى في اللفظ والصياغة ، لان الطفل العربي ينشا على العربية فهو لا يعرف القدر الذي شاركت فيه العامية الفصحى. فلنعتمد اذن ما وسعنا الاعتماد على هذا المشترك بين فصحى اللغة وعاميتها ، ولاسيما في اول عهد الطفل بالقراءة .. وعلى كل حال ، ان اختيار المفردات ، وصور الجمل الملائمة ، والتدرج في ذلك ، في خاص في الكتابة للاطفال .

اما فيما يتعلق بالقوالب والانواع فان الامر اوسع مما اكد عليه الزميل المحاضر . فانه سكت عن المسرحيات القصار والاناشيد ووصف الرحلات ، وكلها انواع ادبية يصح استغلالها في ادب الاطفال .

ومع ذلك فالنهاية التي وقف عندها الزميل المحاضر يمكن ان تعد خير خلاصة لبحث في مثل موضوعه الخطير ، ناشد فيها مؤلفي ادب الاطفال ان يلتمسوا بادبهم اقوم الطرق للاعداد والاصلاح حتى يغدوا ابطال المستقبل بما يقدمون من النماذج الرائعة للبطولة . فالامة العربية قد القت في ايدي هؤلاء المؤلفين باعز شيء لديها : بفلذ كبودها وجوهر وجودها وعنوان خلودها ، وبالجيل الذي اراده التاريخ ان يدق اخر المسامير في نعش الاستعمار ، وان يضحي اخر التضحيات الكبار ، ويقطف اينع الثمار ، بارك الله له فيها ، ثمار الحربة الكبرى والوحدة الشعبية الكبرى (1)

يبقى لي اقتراح : ان نعتني بعد اليوم بادب الاطفال عناية عملية ، فنوصي المؤسسات ، ولاسيما المدارس ، ان تدعو اليها الادباء ليقرأوا على الاطفال فيها ما قد اعدوه لهم من ادب بطولي ، او غير ذلك ، ليختبروا اثر هذا الادب فيهم ومقدارحظه من النجاح ، فما ينبغي لنا ان ننسى ان خير النقاد لادب الاطفال هم الاطفال انفسهم .. كما اقترح ان ينص في توصيات المؤتمر على جوائز خاصة لمن ينصرفون من الكتاب الى انشاء ادب بطولي سائغ للاطفال ، ولمن ينشر هذا الادب في كتب مشوقة باناقة طباعتها وحسن رسومها .. والسلام عليكم .

رئيف خوري

---

(1) وقعت هنا في بعض السهو ، فالحديث في الابيات لا يدور بين حمارين وانما يدور بين الحمار الذي طرح سيده ارضا وبين الثعلب . واحتج الاستاذ احمد ابوبكر ابراهيم بانالثعلبالذيصرحللحماربحقيقةرايه فيه هو بطل حرية راي ، وهذا من الغرابة بمكان فالثعلب كيس سوى بلاطي Courtisan ينافق لاسياده ، ولا يريد ان يكتسب الحمار اخلاقا متمردة !!

(1) استغرب بعضهم هذا التعبير ، وليس هو بموضع استغراب . فقد تكون وحدة قومية ثم لا تكون وحدة شعبية ، كما هو الواقع في فرنسا اليوم . فالوحدة الشعبية شيء اعمق من الوحدة القومية . وعلى كل حال ان العرب اذا ما اختلفوا على وحدتهم من حيث الشكل والصورة فانهم لا يختلفون عليها ابدا من حيث المبدأ وهذا ما ينبغي ان يظل واضحا فوق كل غبار قد يثور هنا او هناك ـ رئيف خوري

صدر عن دار المكشوف

الشيخ بشارة الخوري

رئيس جمهورية لبنان الاسبق

بقلم الاديب الكبير

مارون عبود

دراسات وخطب وتعليقات